لغة الضاد

في السحاب والمطر

□ انحل عقد السماء، وهي عقد الأنواء. انحل سلك القطر، عن در البحر. أرخت السماء عزاليها، وأغرقت الأرض وسحت نواحيها. هطلت بمثل أفواه القرب، انتثرت كانتثار العقود. استعار السحاب جفون العشاق، وأكف الأجواد. انحل خيط السماء، انقطع شريان الغمام. سحابة تنخل علينا ماء البحر، وتفض لنا عقود الدر. سحاب حكى المحب في انسكاب دموعه، والتهاب النار بين ضلوعه، سحابة تحدو من الغيوم جبالا، وتمد من الأمطار حبالا. سحابة ترسل الأمطار أمواجا، والأمواج أفواجا. تحللت عقد السماء بالديمة الهطلا. غيث أجش يروي الهضاب والآكام، ويحيي النبات والسوام. غيث كغزارة فضلك، وسلاسة طبعك، وصفاء ودك. وبل كالنبل. سحابة يضحك من بكائها الروض، وتخضر من سوادها الأرض. سحابة لا تجف جفونها، ولا يخف أنينها، ديمة روت أديم الثرى، ونبهت عيون النور من الكرى. سحابة ركبت أعناق الرياح. مطر كأفواه القرب، ووحل إلى الركب. أندية قد من الله معها على البيوت، بالثبوت، وعلى السقوف، بالوقوف.

وصف الماء وما يتصل به

ماء كالزجاج الأزرق، غدير كعين الشمس، موارد كالمبارد. ماء كلسان الشمعة، أصفى من الدمعة، يسيح في الرضراض، سيح النضناض. ماء إذا مسته يد النسيم حكى سلاسل الفضة. ماء إذا صافحته راحة الريح، لبس الدرع كالمسيح. ماء يتصدل ويتسلسل. كأن الغدير بنبات الماء مصدل مطير، بركة كأنها مرآة السماء، بركة مفروزة بالخضرة رداء، كأنها مرآة مجلوة على ديباجة خضراء، غدير ترقرقت فيه دموع السحائب، وتواترت عليه أنفاس الرياح الجنائب. غدير ساكن إلا من نسيم الصبا يحركه بأنفاسه، وينقش وجهه بأرواحه. ماء يبوح بأسراره وصفائه، ويلوح في قراره حصباؤه، ماء كأنما يفقده من يشهده. ماء أرق من دموعي فيك وأعذب من أخلاقك، وأبرد من فعل الزمان حين رماني بفراقك. نهر يتسلسل كالزرافين، ويرضع أولاد الرياحين.

من المعجم

(حد) الحاء والدال أصلان: الأوّل المنع، والثاني طَرَف الشيء.

فالحدّ: الحاجز بَيْنَ الشَّيئَين. وفلان محدودٌ، إذا كان ممنوعاً. وإنّه لَمُحارَفٌ محدود، كأنه قد مُنِع الرِّزْق. ويقال للبوّاب حَدّاد، لمَنْعِه النّاسَ من الدخول. قال الأعشى:

فَقُمْنَا ولَمَّا يَصِحْ دِيكُنا
إلى جَوْنَةٍ عند حَدّادِها

وقال النابغة في الحدّ والمنْع:

وقال النابغة في الحدّ والمنْع:
إلاّ سليمانَ إذْ قال المَليكُ له
قُمْ في البريّة فاحدُدْها عن الفَنَد

وقال آخر:

يا ربِّ مَن كَتمني الصَّعَادا
فهَبْ لَهُ حَليلةً مِعْدادا
كانَ لها ما عَمِرَتْ حَدّادا

أي يكون بَوّابَها لئلا تَهْرُب. وسمِّي الحديدُ حديداً لامتناعه وصلابته وشدّته. والاستحداد: استعمال الحديد. ويقال حَدَّت المرأة على بَعْلها وَأَحَدَّتْ، وذلك إذا منعتْ نَفْسَها الزِّينةَ والخِضاب. والمحادَّة: المخالَفَة، فكأنّه الممانعةُ. ويجوز أن يكون من الأصل الآخَر.

ويقال: مالي عن هذا الأمر حَدَدٌ ومُحْتَدٌ، أي مَعْدَل ومُمتنع. ويقال حَدَداً، بمعنى مَعَاذَ الله. وأصله من المَنْع. قال الكميت:

حَدَداً أن يكونَ سَيْئُك فينا
زرماً أو يَجيئنا تَمْصير

اوحَدُّ العاصي سُمِّي حَدّاً لأنّه يمنَعه عن المعاوَدة. قال الدُريديّ: يقال هذا أمر حَدَدٌ، أي منيع.

وأمّا الأصل الآخَر فقولهم: حدُّ السَّيف وهو حَرْفه، وحدُّ السِّكّين. وحَدُّ الشَّراب: صلابته. قال الأعشى:

* وكأسٍ كعَيْنِ الديك باكَرْتُ حَدَّها)*

وحَدُّ الرَّجل: بأسُه. وهو تشبيه.

ومن المحمول الحِدّة التي تعتري الإنسانَ من البُرْق. تقول: حَدَدت على الرَّجل أحِدُّ حِدَّة.

من معجم الفروق اللغوية

الفرق بين الاتقاء والخشية: أن في الاتقاء معنى الاحتراس مما يخاف وليس ذلك في الخشية.

الفرق بين الاتقان والاحكام: أن إتقان الشيء إصلاحه وأصله من التقن وهو الترنوق الذي يكون في المسيل أو البئر وهو الطين المختلط بالحمأة يؤخذ فيصلح به التأسيس وغيره فيسد خلله ويصلحه فيقال أتقنه إذا طلاه بالتقن ثم استعمل فيما يصح معرفته فيقال أتقنت كذا أي عرفته صحيحا كأنه لم يدع فيه خللا، والاحكام إيجاد الفعل محكما ولهذا قال الله تعالى (كتاب احكمت آياته) أي خلقت محكمة ولم يقل اتقنت لانها لم تخلق وبها خلل ثم سد خللها.وحكى بعضهم أتقنت الباب إذا أصلحته قال أبوهلال رحمه الله تعالى: ولا يقال أحكمته إلا إذا ابتدأته محكما.

الفرق بين الاتمام والاكمال قد فرق بينهما بأن الاتمام: لازالة نقصان الاصل.والاكمال: لازالة نقصان العوارض بعد تمام الاصل. قيل: ولذا كان قوله تعالى: تلك عشرة كاملة (أحسن من (تامة).

فإن التام من العدد قد علم، وإنما نفي احتمال نقص في صفاتها.وقيل: تم: يشعر بحصول نقص قبله.وكمل: لا يشعر بذلك. وقال العسكري: الكمال: اسم لاجتماع أبعاض الموصوف به.والتمام: اسم للجزء الذي يتم به الموصوف.ولهذا يقال: القافية تمام البيت، ولا يقال: كماله.ويقولون: البيت بكماله، أو باجتماعه.(اللغات).

الفرق بين الاتيان بغيره وتبديل الشيء : ان الاتيان بغيره لا يقتضي رفعه بل يجوز بقاؤه معه، وتبديله لا يكون إلا برفعه ووضع آخر مكانه ولو كان تبديله والاتيان بغيره سواء لم يكن لقوله تعالى (إئت بقرآن غير هذا أو بدله) فائدة وفيه كلام كثير أوردناه في تفسير هذه السورة، وقال الفراء يقال بدله إذا غيره وأبدله جاء ببدله .

الفرق بين الاثر والعلامة: أن أثر الشيء يكون بعده، وعلامته تكون قبله تقول الغيوم والرياح علامات المطر ومدافع السيول آثار المطر.

الفرق بين الاثم والذنب: أن الاثم في أصل اللغة التقصير أثم يأثم إذا قصر ومنه قول الاعشى:

إذا كذب الآثمات الهجيرا
جمالية تغتلي بالرداف. □

العلاج بالطاقة وأصوله

وسائل العلاج بالطاقة في القرآن الكريم

الأمة الاسلامية صاحبة الريادة فى العلاج الروحي

القاهرة . من عزت دنيا:

□ نستكمل ما بدأناه الاسبوع الماضي حول أصول العلاج بالطاقة فى ضوء الإسلام سواء فى القرآن الكريم أو السنة حتى نضيء طريق الهداية للمسلمين ، ونوضح أن الإسلام جاء كاملا وخاتما للأديان كافة .

ففى الندوة التي عقدت بمسجد مصطفى محمود بالقاهرة فى جمعية الإعجاز العلمي للقرآن والسنة بدأ فضيلة الشيخ عبد التواب حسين الداعية الاسلامى حديثه فى هذه الندوة بقول الله تعالى :(وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) ، وهذا دليل على أن الشفاء يأتي من عند الله وحده ، وليس من المعالج أو بالدواء ، وأما التداوى فأمر واجب على كل مريض ، لما رواه أبو داود عن أبى الدرداء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا، ولا تداووا بحرام) . وروى الإمام احمد، عن انس بن مالك ،ان رسول الله صلى عليه وسلم قال :إن الله عز وجل حيث خلق الداء خلق الدواء ، فتداووا) . وروى البخاري ، عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم : (ان الله عز وجل قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب عبدي إلى بشيء أحب مما افترضته عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذنى لأعيذنه ، وما ترددت عن الشيء أنا فاعله ، ترددي عن نفس عبدي المؤمن ، يكره الموت ، وأنا أكره مساءلته).

وهنا يرقى العبد بقربه من ربه ، فترتفع ذبذباته .. ونذكر مثالا واحد لهذه الحالة ، هو جابر بن عبد الله ، الذي قطعوا رجله وهو ساجد ، فلم يشعر بها.

*** دعائم العلاج :**

ويضيف الشيخ عبد التواب حسين الداعية الاسلامى أن العلاج يرتكز على دعامتين أساسيتين هما : اليقين والاعتقاد فى طريقة العلاج : حيث تنفعل العناصر للفاعل عندما يصل إلى مستوى معين من الانفعال النفسي ، لأن الله جعل الأرض وما عليها مذللة للإنسان ؛ وثانيا : رغبة المريض في الشفاء : وهي الرغبة التي تجتمع لديه ، فينتج عنها تفتح قنوات الطاقة لاستقبال أسباب الشفاء .

*** وسائل العلاج :**

ويبين فضيلته أن هناك وسائل للعلاج بالطاقة الروحية هي القراءة على الطعام ، والقراءة على المريض مباشرة ثم القراءة على الماء الذى يشربه .

. القراءة على الطعام : بقول : بسم الله الرحمن الرحيم أول كل عمل وقبل تناول أي طعام ، بغرض حرمان الجن من مشاركة الإنسان طعامه ولتحويل الغذاء لمادة عالية الطاقة ، لأنه يكون حينئذ عمل فى طاعة الله تعالى ، كقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) .

. القراءة على المريض : وهى الرقية الشرعية إما بالقرآن وإما بالدعاء . كما روى مسلم عن عثمان بن أبى العاص أنه شكا إلى رسول الله وجعا يجده فى جسده منذ أسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل : باسم الله ثلاثا ، وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) ... وما رواه البخاري والإمام أحمد عن سعيد الخدرى قال : (بعث رسول الله بعثا فكنت فيهم فأتينا على قرية فاستطعمنا أهلها فأبوا أن يطعمونا شيئا ، فجاءنا رجل من أهل القرية فقال : يا معشر العرب فيكم رجل يرقى ؟ فقال أبو سعيد : قلت وما ذاك ؟ قال ملك القرية يموت ، قال فانطلقنا معه ، فرقيته بفاتحة الكتاب ، فرددتها عليه مرارا ، فعوفي ، فبعث إلينا بطعام وبغنم تساق ، فقال أصحابي : لم يعهد إلينا النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا بشيء ، لا نأخذ منه شيئا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم ، فسقنا الغنم حتى أتينا النبي فحدثناه ، فقال : كل ، وأطعمنا معك ، وما يدريك أنها رقية ، قال : قلت : ألقى فى روعي) .

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها ، وذلك بوضع اليد اليمنى على المريض ، وله أصل فى الشرع من فعل الرسول عليه أفضل الصلاة فى علاجه لأهل بيته والصحابة عندما كان يعودهم فى مرضهم وهو ما رواه البخاري عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي يعود بعضهم بمسحه بيمينه : أذهب البأس رب الناس ، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما) ... وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال : (جاء النبي يعودني فقال لي : (ألا أرقيك برقية جاءني بها جبريل ؟ قلت : بأبي أنت وأمي بلى يا رسول الله قال : بسم الله أرقيك ، والله يشفيك من كل داء فيك ، من شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد إذا حسد) ثلاث مرات .

*** اللمسة العلاجية :**

يقول الشيخ عبد التواب حسين إن هناك أسرارا فى وضع اليد اليمنى على الجبهة وذلك لأن الجبهة موضع انبعاث الطاقة العالية الموجبة ، وهنا يتبين سبب الشفاء فى أنه من خلال اللمسة العلاجية لليد اليمنى أو النفث فيها والمسح بها ، يتم الوصل بين الطاقة الصحيحة والطاقة المريضة ؛ فيحدث انسياب من طاقة المعالج يعيد التوازن المختل للطاقة فى جسم المريض ، فيتم شفاؤه .

وقد قامت د. (دلو ريس كر يجر) أستاذة التمريض فى جامعة نيويورك بجهد رائد فى مجال تعليم الممرضات ممارسة أسلوب اللمسة العلاجية فتقول : إنه مع شيء من التدريب يمكننا أن نتعلم كيف نستخدم أيدينا كمجسات ، لكي نتصل بمجال الطاقة الذى يغلف الجسم البشرى ؛ وهذا المجال من الطاقة يمكن أن يستخدم فى كشف المشاكل الصحيحة ، ويساعد أيضا على التحكم فى هذه المشاكل لتحقيق السلامة الصحيحة . وما يحكيه المعالجون عن إحساس في أيديهم بالسخونة أو بالبرودة أو بالوخز الخفيف أو بالضغط الزائد ، أو بغير ذلك من الأحاسيس ، يشير إلى عدم الانتظام ، وتحقيق التوازن وإعادة التوافق للمجال ، ويجب التأكد على أن وظيفة اليد فى أسلوب اللمسة العلاجية موجود فينا جميعا.

*** القراءة على الماء :**

ويوضح فضيلته أن القراءة على الماء تتم على ثلاثة أشكال : الأول على الماء لتعديل مواصفاته ليصبح عالي الطاقة ، والثاني على الماء المضاف إليه مادة أخرى مثل التراب ، والثالث : على أي سائل آخر مثل العسل وزيت حبة البركة . وتعتبر الحالة الأولى من أهم طرق العلاج بالطاقة الروحية حيث يتم فيها إعادة تنشيط الطاقة للمريض ، بواسطة إدخال سوائل عالية الذبذبات إلى جسمه ، لديها القدرة على إعادة تنشيط الطاقة التي خبت أو تعثرت فى بعض النقاط ، مما نتج عنه مرض العضو المختل الطاقة . والتفسير العلمي لهذه الحالة هو : يتكون جزيء الماء من ذرة أكسوجين وذرتين هيدروجين ، ويتكون هذا الجزيء على شكل مغناطيس له قطب سالب وآخر موجب ، ويدور الجزيء حول نفسه بسرعة كبيرة ، ويدور كذلك حول الجزيئات الأخرى على مسافة ثابتة ، مما يجعل للماء فى هذه الحالة نوعا من المقاومة للدخول إلى الخلايا والانسياب مع السيتوبلازم فى خلايا الجسم .

ونجد أن القراءة هي معالجة أو معاملة للماء بطاقة عالية تغير من مواصفاته ، وتعيد تنظيم جزيئات فى وضع معين يجعل لها قوة انسياب خاصة للمرور فى سيتوبلازم الخلايا الحية ، مما يرفع من طاقتها ويصلح من سلوكها ، ومن المعروف أن نسبة الماء فى الجسم هي ٧١٪ وهو يمثل ٨٤٪من وزن المخ ، و٩٠٪ من وزن الخلايا الليمفاوية ، وجزيء الماء يحتوى على الهيدروجين الموجب والأوكسجين السالب ، لذا فإنه يتماسك نوعا ما ، حتى يأتي مؤثر خارجي ، كالصوت الصادر أثناء القراءة ، فيجعل الجزيئات تنتقل بحرية أكبر إلى الخلايا الحية ، فتعمل بشكل أفضل ... ولقد أثبت ذلك العلماء الفرنسيون بقيادة بينفيينس وطبيب الأمراض العصبية الروسي سارا تشوك ود. برنا رد جراد الأميركي .

*** وسيط عالي الطاقة :**

ويشير الشيخ عبد التواب فى ندوة جمعية الإعجاز العلمي إلى أن الماء الذى ينساب إلى خلايا جسم الإنسان هو وسيط عالي الطاقة ، يساعد في حيوية ونشاط جميع أجزاء الجسم يقول الله تعالى : (فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) كما أثبت القرآن الكريم هذا ، عندما اشتكى سيدنا أيوب عليه السلام إلى الله ما أصابه من الشيطان بقوله : (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ؛ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ) ومن ثم أمره الله أن ينزل إلى عين محددة ماؤها بارد فيغتسل ويشرب منها ففعل ، بعد بلاء دام ثلاث سنين أو سبع أو ثماني عشرة سنة فعوفي تماما . وروى الإمام مسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغتسلوا) .

أما الحالة الثانية فهي الماء مضافا إليه مادة أخرى مثل التراب : روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض : (بسم الله تربة أرضنا ، بريقة بعضنا ، يشفى سقيمنا بإذن ربنا) وغالبا ما تفيد فى علاج القروح والحروق ولسع النحل.

والحالة الثالثة وهى القراءة على زيت حبة البركة والشرب منها لما رواه البخاري عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله يقول : (فى الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السأم) والسأم هو الموت . وكذا القراءة على عسل النحل وهو ما أوصى به الله تعالى العليم بما يصلح ويشفى عباده ففي القرآن الكريم قال عنه : (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ؛ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) ، وما روى فى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (عليكم بالشفاءين العسل والقرآن) . ويختتم حديثه فى هذه الندوة القيمة بقوله : فإذا كان الغرب الآن يدرس طرق العلاج بالطاقة فى جامعاته المختلفة ، وينشر مبادئه على العامة ، فإن الأمة الاسلامية صاحبة الريادة فى العلاج الروحي ، وهى أولى الأمم بإتباع هذا الأسلوب ، فإننا بما يمليه علينا ضميرنا وواجبنا نحو أمتنا نقوم بنشر كيفية العلاج بالطاقة الحيوية لتحقيق أقصى استفادة منها فى التداوى والعلاج ، والشافي هو الله . □

«فبهداهم اقتده»

إعداد: علي بن عوض الشيباني

* يا شباب المستقبل:-

نواصل ما تكلمنا عنه في الحلقة الماضية عن ابراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام لنأخذ من قصتهما العبر والعظات والجوانب التربوية لنستفيد كلنا جميعا وخاصة شباب المستقبل وعماد الأمة حاضرها وحضارتها فإبراهيم ذو الحلم والتقى شيخ جليل بلغ من الكبر عتيا واشتعل رأسه شيبا يكلفه الله تعالى بأمر لا تكاد النفس البشرية تطيقه ولكن نفس ابراهيم الحليم الأواه الأواه تطيقه وتستسيغه يكلفه الله تعالى بأن يذبح ابنه الشاب الوحيد بيده وذلك بعد أن رزقه الله به وهو في كبر سنه وشيخوخته أم نحن نعجب بهذا الشاب الوسيم الناشئ النجيب اسماعيل الذي أجاب أباه بأرق لفظ تربوي وأنعم نداء هامس باسم الأبوة: ((يا أبت)) لم يتلجلج لسانه ولم يتعثر ولم يتوقف ولم تتغير الصورة ولا العلاقة مع أبيه بل إن اسماعيل لم يعترض ولم يتذمر ولم يسأل أباه: لماذا تريد ان تذبحني ؟ بل أراد اسماعيل الشاب الكريم أن يشد من عضد أبيه على أن يمضي فيما هو عازم عليه من ذبحه تنفيذا وتذكيرا لأمر الله وما أجمل أن ينفذ الشاب المسلم أمر الله !!!. قال اسماعيل لأبيه(افعل ما تؤمر) وأضاف بعد ذلك ليزيد والده الشيخ تشجيعا وليزيل ماقد يعتريه من قلق أو جزع فقال: (ستجدني إن شاء الله من الصابرين). كأن الابن الشاب الصادق الصابر يقول لأبيه الشيخ الصادق الصابر الحليم : ((يا أبت امض لتنفيذ ما أمرك الله تعالى به فأنا بإذن الله وعونه سأكون ابنا صابرا ممتثلا لما يحبه ربنا ويرضاه)). لقد صدق نبي الله الشاب اسماعيل فيما وعد به اباه فاستحق الثناء من الله تعالى فقال في الكتاب العزيز:{واذكر في الكتاب اسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا.} واستعد هذان الصابران لتنفيذ ما أمرا به من الله تعالى فبعد تلك المحاورة الأبوية بينهما تلك المحاورة الجميلة التي كشفت عن استسلام الوالد والابن استسلاما كاملا لله الخالق البارئ لم يعد نبي الله ابراهيم في قلبه وجوارحه إلا طاعة الله تعالى الذي اتخذه خليلا،لقد كان ينظر الى ربه الغفور الودود نظرة العبد الطائع المستسلم المحب وصدق المحبة يظهر عند تنفيذ ما يأمر به المحبوب. وبدأ بتنفيذ الأمر الرباني كما ذكره الله:{فلما أسلما وتله للجبين*وناديناه أن يا إبراهيم*قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين*إن هذا لهو البلاء المبين*وفديناه بذبح عظيم. نعم،لقد تم إضجاع الابن الشاب الحليم الصابر إسماعيل وهوى الأب الشيخ الصابر الحليم ابراهيم على ابنه الوحيد والسكين بيده ليذبحه وعندها جاء الأمر الالهي بأن يتوقف التنفيذ ،جاء النداء من رب العالمين: أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا وحصل المقصود من رؤياك بإضجاعك ولدك الذبيح،وعزمك على ذبحه،وإمرارك السكين على رقبة ابنك ولكن لم تقطع شيئا وبهذا ظهر انقيادك وانقياد ولدك لأمرالله وكمال طاعتكما لله تعالى فلا حاجة لتنفيذ الذبح فإنا نصرف عمن أطاعنا المكاره والشدائد ونجعل لهم من الهم فرجا ومخرجا واستحق صبركما بفداء عظيم، استحق كبشا سمينا فداء له.ولعله من المفيد هنا أن نشير الى أن الذبيح هو اسماعيل عليه السلام لا كما يدعي اليهود وهناك دلائل مهمة وواضحة منها:-

*أن قصة الذبح وأحداثها كانت في مكة وكان اسماعيل وأمه هاجر هناك أما اسحاق وأمه سارة فكانا في بلاد الشام.

*أن الله ذكر اسماعيل بصدق الوعد وصبره على الذبح فقال: (إنه كان صادق الوعد)،لأنه قد وعد أباه من نفسه بالصبر على الذبح ففي له.

*أن الله تعالى قال:(وبشرناه بإسحاق نبيا) فكيف يأمره بذبحه وقد وعده أن يكون نبيا،وأيضا فإن الله تعالى قال:(فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب) فكيف يؤمر بذبح إسحاق قبل إنجاز الوعد في يعقوب؟!.

*وأورد ابن كثير في تفسيره أن عالما يهوديا أسلم زمن عمر بن عبد العزيز وحسن اسلامه فسأله عمر بن عبد العزيز: (أي ابني إبراهيم أمر بذبحه)؟ فقال: إسماعيل والله يا أمير المؤمنين وإن يهود لتعلم بذلك ولكنهم يحسدونكم يا معشر العرب على ان يكون أباكم الذي كان من أمر الله فيه والفضل الذي ذكر الله تعالى له لصبره لما أمر به فهم يجحدون ذلك ويزعمون أنه إسحاق لأن إسحاق أبوهم.

وقبل أن نستخلص الدروس التربوية المستفادة للشباب من قصة اسماعيل نذكر هذه الفريدة الرائعة التي ذكرها القرطبي في تفسيره فقال:سئل أبو سعيد الضرير عن الذبيح فأنشد:

إن الذبيح هديت إسماعيل
نطق الكتاب بذاك والتنزيل
شرف به خص الاله نبينا
وأتى به التفسير والتأويل
إن كنت أمته فلا تنكره له
شرفا به قد خصه التفضيل

هذا وفي الحلقة القادمة بإذن الله تعالى سنستخلص بعض العظات والدروس المفيدة التي تنفع شبابنا اليوم وتربيهم من خلال قصة اسماعيل عليه السلام والله الموفق والهادي الى سواء السبيل. □

قبر على الطريق

يا راحلين عن الحياة
شجى القلوب له زفير
بالله قولوا ما الذي
في القبر أوجده القدير
هيا انطقوا وتكلموا
أواه من ذاك المصير
لما حملتم فوق نعش
وارتمى الجسم الضرير
هيا افصحوا عما جرى
لم تركتم في القبور
لما تبدل حالكم
وانتاب خوف في الضمير
يا راحلين تكلموا
فلسوف نلحق بالمسير
ولسوف يحمل نعشنا
ونذوق كأسكم المرير
بالله ما فعل الثرى
والدود بالوجه النضير
يا أخبرونا انا
بالركب خلفكموا نسير
اعمارنا تمضي وهل
ندري متى يأتي النذير
كنتم هنا بين الصحاب
واهلكم جم غفير
واليوم صرتم للقبور
بكاكموا دمع غزير
وغدا يكون مصيرنا
كمصيركم روح تطير
أفلا اجبتم سؤلنا
فالأمر ياصحبي خطير
ماذا يكون مصيرنا
والذنب احسبه كبير
يا راحلين تكلموا
ان المنية لي تشير
ماذا اجبتم من أتى
في القبر يسألكم أمور
من منكر يدنو فهل
كنتم على لقيا نكير
أواه من قبري متى
يرمى له جسدي الصغير
ماذا عسى حالي به
رحماك ربي يا قدير
فأنا المقصر في العبادة
والإله بنا بصير
ينعم ويعطي خلقه
والخلق بالنعمى كفور
ارحم إلهي ضعفنا
انت الإله بنا خبير
وارحم الهي يوم ان
ازجى بقبري يا نصير
كفني بشوق يرتجى
لقياي في صمت مرير
كفني يقول تقدمي
فلا أنت جثمان صغير
ماذا عملت بذي الدنى
فالقبر ينتظر الحضور
حملوك في اكتافهم
ما منهموا احد يجير
في القبر وحدك هاهنا
والقبر يخبرك الأمور
يارب وفقني لما
ترضاه في ديني المنير
فاجعل حياتي في التقى
برضاك آمالي تسير
واجعل لخاتمتي رضا
فالموت آخره عبور
بعبادة ترضى بها
لتكون عوني في النشور
قلبي يعلق بالإله
فحبه اسمى الشعور
فاسلك بنا درب الهدى
لنعيش دوما في سرور
واحفظ لنا درب التقى
فالجسم لا يقوى السعير
صلى الإله على الرسول
ومن له قلبي يطير
ازكى السلام وآله
ياعالما ما في الصدور

شعر . عزة الراشدي . ولاية إزكي

روحوا القلوب

إعداد : سعيد بن محمد الحارثي

الكلمات المتقاطعة

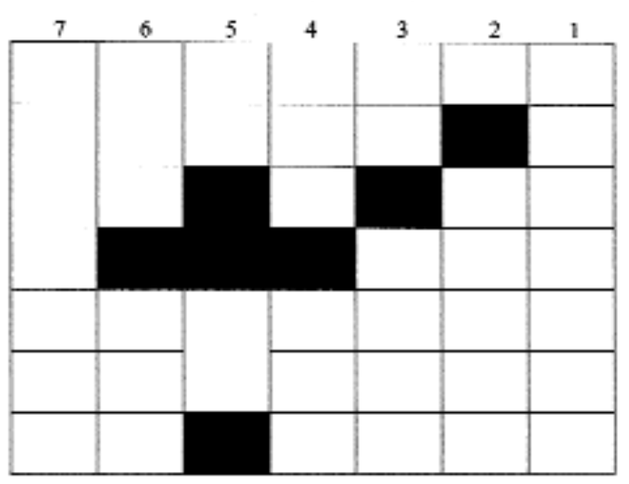

أفقي :

١- الهدف الذي خلق من أجله الإنسان
٢- من المفاعيل (معكوسة) صلى طلباً للثواب
٣- الكذب والبهتان (ورد في سورة مريم)
٤- عكس سر
٥- اسم منصوب يقع عليه الفعل
٦- حكم الميم الساكنة في قوله تعالى (يؤمن بالله)
٧- الماضي من كلمة المعاهدة - قام بهجمات وغارات ضد العدو

رأسي:

١- من مصادر التشريع الإسلامي
٢- من الحيوانات سريعة الجري (معكوسة)
٣- ثلثا عهد - جمع راعي
٤- من ثمار النخيل - أشعل
٥- نصف اجتهد - متشابهان
٦- انحرف عن طريق الحق (معكوسة) - ظهر النهار.
٧- نوع الخبر في جملة (ظل الرجل في المسجد)

الحل

	7	6	5	4	3	2	1
1	ي	م	ل	ا	س	ل	ا
2	ر	■	ا	ل	ن	م	ل
3	ت	ا	ف	ا	■	ن	ا
4	ح	ي	ن	ن	■	ل	ع
5	ب	■	ا	ف	■	ا	ر
6	ل	و	ل	ا	■	■	ا
7	ا	■	ا	ل	ك	ه	ف

حل العدد الماضي

عجباً لمكروب غفل عن خمس آيات

□ قال الحسن البصري:

عجباً لمكروب غفل عن خمس آيات من كتاب الله عز وجل وعلم فوائدها. قال تعالى (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ . أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) (البقرة ١٥٥:١٥٧((وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ . فَوَقَاهُ اللّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ) (غافر ٤٤)

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ) (آل عمران ١٧٣)

وقال تعالى ليونس عليه السلام (وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لا إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ) (الأنبياء ٨٨((وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ) (الأنبياء ٨٣).

إنا حاملوك على ولد ناقة

جاء رجل من الصحابة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وطلب منه دابة يسافر عليها قائلاً: احملني.

فأراد النبي أن يمازح الرجل ويطيّب خاطره فقال له: إنَّا حاملوك على ولد الناقة.

)قصد أنه سيعطيه ناقة كبيرة) استغرب الرجل كيف يعطيه النبي ولد الناقة ليركب عليه، فولد الناقة صغير ولا يتحمل مشقة الحمل والسفر، وإنما يتحمل هذه المشقة النوق الكبيرة فقط ..

فقال الرجل متعجباً: وما أصنع بولد الناقة؟

فداعبه النبي قائلاً: وهل تلد الإبل إلا النوق؟ □